المصـــدر : الحياة
التـــاريخ : 27-03-2007
الصفحـات : 1
العـــدد : 16062
المسلسل : 2

السعودية تؤكد ان قمة الرياض "تتعامل مع القوى الدولية بتفهم وندية"

المجلس الوزاري يعتمد آلية لتفعيل المبادرة العربية

□ الرياض - «الحياة»

أكد خادم الحرمين الشريفين رئيس القمة العربية الـ١٩ الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس، أن قمة الرياض التي ستنعقد غداً (الأربعاء) «تتعامل مع القوى الدولية بتفهّم وندية»، في وقت صادق وزراء الخارجية العرب على مسودات مشاريع قرارات القمة العربية في دورتها العادية التاسعة عشرة، بتغييرات طفيفة على مسألة الدستور العراقي، وبشأن لجنة المتابعة الخاصة بالمبادرة العربية للسلام التي أعيد تبنيها كما هي من دون تعديل. ( )

وأكد الملك عبدالله خلال ترؤسه الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء السعودي أن «القمة العربية تتصدى لكل التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية التي تواجه الوطن العربي، وتتعامل مع القوى السياسية الدولية بتفهّم وندية».

وأعلن وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل عن ترؤس الملك عبدالله لقاء سيجمع الرئيس السوداني عمر البشير مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، على هامش أعمال قمة الرياض، يستهدف معالجة العلاقة الدولية مع السودان بخصوص أزمة دارفور.

كما أعلن الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الفيصل، عن دخول اتفاق «مجلس الأمن والسلم العربي» حيز التنفيذ بدءاً من أمس، بعد مصادقة جميع الدول العربية عليه تلبية لقرار قمة الخرطوم، إذ أودعت الجزائر أوراق التصديق على إنشاء المجلس لدى أمانة الجامعة العربية. وكان الأمير سعود الفيصل شدد على أن «ورقة (حول المجلس) أعدت من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ووفد من السعودية» وأوضح أن الورقة «تنطلق، متى أقرها العرب خلال هذين اليومين، من قفل الدائرة لتحصين العمل العربي المشترك، سواء السياسي أو الأمني أو الاقتصادي، وأنها مشروع يسعى

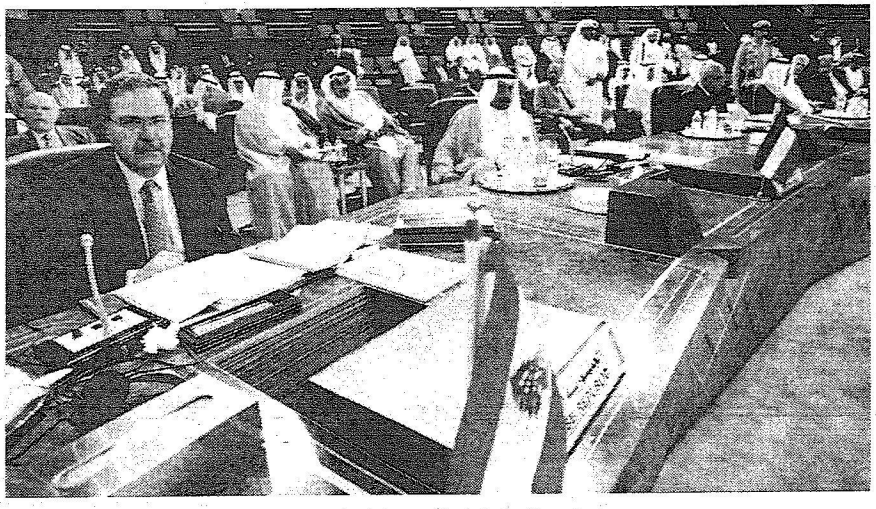

جانب من الاجتماع الوزاري العربي في الرياض أمس. (ا ب)

المصـــــدر : الحياة
التـــاريخ : 27-03-2007 العـــدد : 16062
الصفحـات : 1 المسلسل : 2

إلى إحياء هذه المؤسسات التي كان من الضرورة أن توجد لتحدث التوازن في السياسة العربية».

وقال سعود الفيصل إن القمة التي تبدأ غداً ستسعى الى تسجيل المبادرة العربية رسمياً في الأمم المتحدة، لتكون مرجعاً أساسياً في الشرق الأوسط وهي تتضمن في بنودها آلية للترويج». واضاف «سنبحث في وضع آلية لتفعيل العمل العربي المشترك».

وعن الدعوات التي وجهها رئيس الوزراء الاسرائيلي إيهود أولمرت الى الدول العربية المعتدلة للاجتماع، قال الفيصل: «يجب أن تقدم الدعوة الى الحكومة الفلسطينية فهي المعنية بالنزاع القائم، بدلاً من تقديمها للدول العربية، فلن تكون هناك جدية في الدعوات». وعند سؤاله عن عدم وضوح «حماس» في تبني المبادرة العربية للسلام، وأنها ذكرت عبر مسؤوليها أنها «تحترم ما يقرره العرب حول المبادرة»، قال الوزير السعودي: «إن الحديث الآن لا يدور حول «فتح» أو «حماس»، بل عن حكومة فلسطينية، وإن اتفاق مكة وما نتج عنه من حكومة فلسطينية وطنية، يعني أن الحكومة هي من يضع ويقرر مستقبل الفلسطينيين، وأنها المسؤولة عن تحديد المسار الفلسطيني في هذا الأمر».

من جانبه، أعرب وزير الخارجية السوري وليد المعلم في حديث إلى «الحياة» عن ارتياح بلاده التام لنتائج الاجتماع الوزاري، الذي انتهى، على غير عادة المؤتمرات ذات الصلة بالعمل العربي، سريعاً خلال ساعات النهار الأولى. وكان الوفد السوري قدم اقتراحات تجاه تفعيل المبادرة العربية، وجرى تبنيها من جانب الاجتماع الوزاري، بحسب المعلم.

وتكشّف لـ «الحياة» من خلال تصريحات وزراء حضروا الاجتماع الوزاري التحضيري لقمة الرياض، أن السبب الرئيس وراء سرعة الاتفاق على إقرار مسودة المشروع «تجنب الدخول في نقاشات ربما تحولت إلى «جدل بيزنطي» حول القضايا الشائكة، التي لا يملك سوى قلة من المجتمعين كلمة مؤثرة فيها»، في إشارة إلى الملف اللبناني الذي لم يجر نقاشه من جانب وزراء الخارجية، وملفات الوضع الاقتصادي والتعليم، وبقية بنود مشاريع القرارات.

وطال التعديل المحدود مشروع قرار الملف العراقي، إذ أضيفت عبارة «بما يحقق المصالحة الوطنية» إلى الفقرة المتعلقة بـ «إعادة النظر في هيئة اجتثاث البعث».